الأمم المتحدة

S/2004/537

مجلس الأمن

Distr.: General
6 July 2004
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٤ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل طيه نص الرسالة المؤرخة ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

080704 080704 04-41506 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، أرفق طيه تقريرا عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية للفترة من ١١ شباط/فبراير إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠٤. وأكون ممتنا لو أطلعتم مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) جاب دي هوب **شيفر**

ضميمة

التقرير الفصلي المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان

١ - يغطي هذا التقرير الفترة من ١١ شباط/فبراير إلى ١١ أيار/مايو ٢٠٠٤. وحتى ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، كان قوام القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان يبلغ ٦ ٢٦٥ فردا بينهم قوات من بلدان غير أعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي.

٢ - وكما ورد سابقا، تولت القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان مسؤولية وقيادة فريقها الأول لتعمير المقاطعات في قندوز في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. والعمل جارٍ لتولي القوة قيادة المزيد من الأفرقة في شمال البلد وغربه. ومع إنشاء الأفرقة الإضافية وتولي المسؤولية عن مطار كابل الدولي، يتوقع إجراء تغييرات فيما يتعلق بالدول الممثلة في بعثة القوة وفيما يتصل بذلك من أعداد القوات الوطنية.

مركز البلدان الشريكة/المساهمة غير الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي

٣ - حتى ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، كانت دول يبلغ عددها في مجموعه ٢٦ دولة عضوا في منظمة حلف شمال الأطلسي و ١١ دولة غير عضو في المنظمة مساهمة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان.

الأمن

٤ - تتسم الحالة الأمنية في جميع أرجاء أفغانستان بعدم الاستقرار؛ ففي حين يتوقع أن يتحسن الأمن في منطقة العمليات حول كل من كابل وقندوز على المديين المتوسط والطويل، لا يزال هناك خطر كبير يهدد بحدوث قلاقل، واندلاع أعمال العنف بين الفصائل، وهجمات قوات الميليشيات المعارضة؛ حيث يتوقع حدوث ذلك بصفة خاصة قبل الانتخابات المزمع إجراؤها وشيكا.

٥ - وفي منطقة العمليات حول كابل، كانت الحالة الأمنية عموما خلال الثلاثة أشهر الأخيرة هادئة نسبيا إلا أنها غير مستقرة، مع استمرار الإنذارات بوجود مخاطر تهدد الأمن. وتمكنت القوة من مواصلة تنفيذ مهامها الأمنية الإطارية بالاشتراك مع الجيش الوطني الأفغاني وشرطة مدينة كابل. والمبادرات التي اتخذتها القوة مؤخرا لإشراك الإدارة الوطنية للأمن كللت بالنجاح وقد تؤدي إلى زيادة تبادل المعلومات والتعاون.

٦ - وفي منطقة عمليات فريق تعمير المقاطعات في قندوز، لم يطرأ تغير يذكر على الحالة الأمنية في الثلاثة أشهر الأخيرة. وتظل الحالة هادئة إلا أن عدم الاستقرار سائد نتيجة لوجود أمراء الحرب والمخدرات. وليس هناك وجود منظم لقوات الميليشيات المعارضة في المقاطعة بيد أن المنطقة تهمها بصفتها مركزا لإنتاج المخدرات. ولا تزال الاحتكاكات بين الفصائل وبين القبائل تقوض الأمن؛ وهي كثيرا ما تتصل بالاتجار بالمخدرات. وقام فريق تعمير المقاطعات تدريجيا بمد نطاق دورياته خارج قندوز لتشمل مدنا وقرى أخرى في منطقة العمليات التابعة له. ولم تؤد تلك الدوريات إلى حدوث أي زيادة في التوترات أو إلى ردود أفعال ضد أفراد الفريق.

٧ - ودعما لإعلان بون ولإصلاح قطاع الأمن، واصلت القوة اتخاذ خطوات نشطة لمساعدة السلطة الانتقالية الأفغانية في تحسين الحالة الأمنية في منطقة عملياتها، بما في ذلك ما يلي:

(أ) مساعدة السلطة الانتقالية الأفغانية في توفير الوجود الأمني في المناطق خلال تسجيل الناخبين في منطقتي عمليات كابل وقندوز وخارجهما؛

(ب) مساعدة السلطة الانتقالية الأفغانية في توفير الأمن لعمليات مكافحة الإرهاب داخل كابل؛

(ج) مساعدة السلطة الانتقالية الأفغانية في توفير الدعم الأمني خلال عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعمليات التجميع والمسح للأسلحة الثقيلة في منطقتي عمليات كابل وقندوز وفي مناطق خارج منطقة العمليات الحالية؛

(د) مساعدة بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان والسلطة الانتقالية الأفغانية في توفير الأمن بإجراء تقييمات حماية القوة لمرافق الأمم المتحدة وبتأمين مواقع الاحتفالات والاجتماعات فضلا عن مختلف الزيارات والمناسبات.

الدعم المقدم للسلطة الانتقالية الأفغانية ولبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان

٨ - جرى استعراض شامل لتنفيذ اتفاق بون في المؤتمر الذي عقد في برلين في آذار/مارس ٢٠٠٤. وخلال المؤتمر، نشرت حكومة السلطة الانتقالية الأفغانية خريطة طريق للمستقبل القريب، حيث التزمت بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في أفغانستان وطلبت إلى منظمة حلف شمال الأطلسي والتحالف القيام بنشر قوات عسكرية دولية دعما للشرطة الوطنية والجيش الوطني الأفغاني بأعداد تكفي لحماية سلامة العملية الانتخابية من الإرهاب، والتحزب

الطائفي، وانعدام الأمن. وسيظل اتفاق بون على مساره مع نجاح تنظيم انتخابات حرة ونزيهة في جميع أنحاء البلد.

٩ - وما برحت القوة تشارك مشاركة كاملة، بدورها الداعم، في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، في كابل وفي أفغانستان عموما على السواء. وقد سعت المبادرات المتخذة مؤخرا إلى إعادة تنشيط تلك العملية وخاصة إلى تحقيق تفكيك وحدات بأكملها. بيد أنه اتضح أن التقدم بطيء للغاية، نتيجة لحالات التأخير المستمرة التي يتسبب فيها القادة وأمراء الحرب الأفغان الذين يظلون غير راغبين في المشاركة الحقيقية في العملية.

١٠ - والقوة ملتزمة بشدة بدورها الداعم بتجميع الأسلحة الثقيلة وقد أكملت بنجاح المرحلة الثالثة من تلك العملية في كابل. وفي ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٤ استؤنف تجميع الأسلحة الثقيلة المتبقية في العاصمة وما حولها، مما أذن ببداية المرحلة الأخيرة من البرنامج. إلا أن أكثر عمليات التجميع صعوبة لم يتم التفاوض بشأنها بعد. وتتوخى القوة أن يكتمل تجميع الأسلحة الثقيلة في العاصمة قبل الانتخابات. وفي المنطقة الشمالية، تتسم عمليات تجميع الأسلحة الثقيلة ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بالصعوبة نتيجة للتوتر بين كل من مؤيدي الجنرال دستم ومؤيدي الجنرال عطا.

١١ - وفي حين أن الولايات المتحدة هي الدولة القائدة في تدريب الجيش الوطني الأفغاني وتزويده بالمعدات (بمشاركة فرنسا والمملكة المتحدة اللتين تقومان بدورين مساعدين رئيسيين)، تواصل القوة تنسيق بعض فرص التدريب والتطوير. وستساعد أفرقة التدريب المرافقة وبرنامج ''رعاية'' في القيادة والتطوير المهني لوحدات الجيش الوطني الأفغاني في المقر والوحدات المناظرة.

١٢ - وما زال لزيادة تعزيز قدرة وسلطة قوات الشرطة الوطنية الأفغانية، لا سيما خارج كابل، أهمية بالغة بالنسبة لبسط سيادة القانون وسلطة الحكومة المركزية على السواء. وتواصل الشرطة الألمانية تقديم المساعدة في إعادة تشكيل شرطة مدينة كابل وتدريبها في أكاديمية الشرطة الأفغانية. وحتى الآن تلقى التدريب نحو ٠٠٠ ٨ شرطي، إلا أن هذا الرقم يظل غير كافٍ لكفالة التغطية على نطاق البلد. وتواصل القوة دعم برنامج تطوير الشرطة عن طريق الدوريات المشتركة. وتظل التحديات ماثلة فيما يتعلق بتعيين أفراد مناسبين والاحتفاظ بهم حينما يكون من الممكن الحصول على مرتبات أكبر خارج الشرطة. وتواصل الولايات المتحدة دعم البرنامج الألماني - الأفغاني للشرطة الوطنية بإنشاء ٦ مراكز إقليمية لتدريب الشرطة، تخرج منها أكثر من ٠٠٠ ١٠ فرد من أفراد الشرطة الوطنية، وتهدف إلى تدريب ٠٠٠ ٢٠ شرطي بحلول نهاية شهر حزيران/يونيه.

١٣ - وبالاستفادة من العمل الذي قامت به المملكة المتحدة مع الإدارة المركزية لمكافحة المخدرات في وزارة الداخلية ومع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، عقدت حكومة أفغانستان أول مؤتمر دولي لها معني بالمخدرات في يومي ٨ و ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٤. واغتنمت السلطة الانتقالية الأفغانية، بمن فيها الرئيس كرزاي، الفرصة للإعراب عن التزامها بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية الأفغانية لمكافحة المخدرات التي اعتمدتها السلطة الانتقالية في أيار/مايو ٢٠٠٣. وهذه الاستراتيجية الوطنية التي تدوم خمس سنوات تتوخى تحقيق انخفاض بنسبة ٧٠ في المائة في إنتاج الخشخاش بحلول عام ٢٠٠٧ والقضاء التام عليه بحلول عام ٢٠١٢. وقد أدرجت منظمة حلف شمال الأطلسي التوجيه والقيادة لعمليات مكافحة المخدرات في خطتها التنفيذية الجديدة.

١٤ - وتمثل جهود الإصلاح القضائي تحديات كبيرة للسلطة الانتقالية الأفغانية وللمجتمع الدولي حيث أنهما على السواء يعملان لمد نطاق السلطة إلى خارج كابل. وجهود الإصلاح الحالية تبدو مشتتة وهناك حاجة عاجلة لمزيد من التنسيق وزيادة مشاركة المجتمع الدولي. ويجب التركيز بصفة خاصة على تحسين الهياكل الأساسية (بما فيها السجون)، وتدريب القضاة والمحامين، وتدوين القوانين وإنفاذها. وتواصل القوة العمل عن كثب مع الوزارات الحكومية لتحديد ومعالجة المشاكل التي تؤثر مباشرة على سيادة القانون ولتوفير الأمن.

عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في المستقبل

١٥ - تمثل أفرقة تعمير المقاطعات العنصر المركزي في خطط القوة لتوسيع نطاق مهمتها. وتعتزم القوة نشر المزيد من الأفرقة ميدانيا في أفغانستان تساندها عناصر تمكين تنفيذية وهياكل أساسية داعمة. ورغم أن أفرقة تعمير المقاطعات لا تمثل قوة قتالية كبيرة بالمعنى التقليدي، فإن أعضاء التحالف يعتبرونها أداة ملائمة للوفاء بولاية الأمم المتحدة المتمثلة في مساعدة حكومة السلطة الانتقالية الأفغانية وبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان على بسط سلطتها وأمنها إلى المقاطعات. والوجود الموسع للقوة عن طريق أفرقة تعمير المقاطعات سيكون عنصرا هاما في الدعم الذي تقدمه القوة لعملية الانتخابات المقبلة.

١٦ - كما أن العلاقة فيما بين القوة الدولية للمساعدة الأمنية وتحالف عملية الحرية الدائمة والسلطة الانتقالية الأفغانية وبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان في كابل مكنت من تحسين تنسيق الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف النهائية للسلطة الانتقالية. وسينصب التركيز الآن على تحقيق نتيجة مماثلة خارج منطقة كابل بالعمل مع مشاركين نشطين آخرين من المجتمع الدولي.

١٧ - وفيما يتعلق بمطار كابل الدولي، لا يزال الهدف هو إعادة مهام المراقبة وإدارة المطار إلى السلطات الوطنية، إلا أنه من المسلم به أن ذلك لن يحدث لمدة سنتين على الأقل، لا سيما وأن هناك مطالب أكثر إلحاحا على موارد السلطة الانتقالية الأفغانية. وبالتالي من المهم بشدة اتخاذ المجتمع الدولي نهجا مشتركا فيما يتعلق بإعادة تعمير المطار. وبغية التعجيل بهذه العملية، وضعت منظمة الطيران المدني الدولي والبنك الدولي ومنظمة حلف شمال الأطلسي وثيقة إطارية وافقت عليها السلطة الانتقالية في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤. وتمهد هذه الوثيقة السبيل لتطوير المطار على المديين المتوسط والطويل حتى يبلغ المعايير الدولية الراسخة. وريثما يحدث ذلك، تجري التحضيرات لتمكين منظمة حلف شمال الأطلسي من تولي المسؤولية عن المطار من ألمانيا في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. ويستمر التوسع في استخدام المطار للأغراض المدنية والعسكرية. وبما أن توفير مساحات يمكن استخدامها يعد أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لتوسيع المرافق وتحسين الأرصفة، تقوم القوة الآن بتنفيذ أعمال تشييد كبيرة.

استنتاجات

١٨ - تواصل القوة الدولية للمساعدة الأمنية الوفاء بولايتها الموكلة إليها من قبل الأمم المتحدة، وتوفير المساعدة الأمنية للسلطة الانتقالية الأفغانية، داخل منطقة عملياتها. وقد أُجريت بنجاح عمليات أمنية إطارية وعمليات استجابة أمنية وبدون وقوع حوادث تذكر. وجدير بالذكر أن العمليات الأمنية يجري تنفيذها على نحو متزايد بالاشتراك مع القوات الأمنية للسلطة الانتقالية الأفغانية، مما يمكن القوة الدولية للمساعدة الأمنية من توضيح دورها بوصفها قوة مساعدة.

١٩ - وعدم إحراز تقدم موضوعي في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لا يزال يعيق الجهود الرامية إلى بسط سلطة الحكومة المركزية خارج كابل ويمثل خطرا على أمن الانتخابات وسلامتها. وبالإضافة إلى العمليات الأمنية الإطارية وعمليات الاستجابة الأمنية، تواصل القوة تنفيذ دور داعم في إصلاحات القطاع الأمني، بصفة رئيسية فيما يتعلق بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وبرامج تجميع الأسلحة الثقيلة المصاحبة لها، وأيضا فيما يتعلق بأنشطة رئيسية أخرى، في إطار الوسائل والقدرات المتاحة.

٢٠ - وبالاستفادة من الاستمرارية تحت قيادة منظمة حلف شمال الأطلسي، تقوم القوة بتعزيز أسس عملياتها في أفغانستان وتواصل تنمية نطاق قدراتها، بما في ذلك دعم العملية الانتخابية. وفي حين أنه لا يزال هناك مجال لإحراز المزيد من التقدم، فإن المشاركة والتنسيق مع التحالف ومع كل من الحكومة والمنظمات غير الحكومية يزيدان بصورة مطردة، الأمر الذي يمكن من تحقيق المزيد من التجانس والفعالية.